ومدت البين قد حلت كتايبها ، وجيدها بجسام الوصل قد قهروا
وللمفاخير اسرار اذا ظهرت ، تعجب الخلق منها حين تنتشر
وكل شيء له حد فيبلغه ، فيذهب الكرب والمطلوب ينتصر

قال ثم امر بالصواع فاحضر بين يديه وكانت عادته
انه من دخل عليه وعرفه قضا حاجته ومن لم يعرفه دعا
بالصواع الذي ذكره الله عز وجل وكان من ذهب مرصعا
بانواع الجواهر والدر والياقوت وكان الله عز وجل اوصل
اليه من ذلك الاناء علما من الغيب يعرف به الضيفان
فاذا دخل عليه من لم يعرفه نقر الاناء واذناه من
اذنه فيعرف بذلك صدق المتكلم وكذبه
وكانت هذه العادة لا تعرف منه ولا تذكر بين الناس
وكان يكيل بذلك الصواع الطعام لعظم قدر الطعام
وقيمته عند الانام فجاء بذلك الصواع اليه فجعله في
حجره ثم اذن لهم بالدخول فدخلوا عليه فعرفهم
وهم له منكرون

شعر في المعنى

على الطلول عميد القلب مطلول ، فهو الفناء بسبب الوجد معتول
لله موقف عذال الفضاء له ، معتنى بالاعتناق والسيف مسلول
ابل سقمي فيبعد الرجاء بها ، فليس يذهب وجدي فهو مبلول
اذا اجتمعنا سكن الانس الاعلى ، وان الوداد وقد قال الدر افول
تقدم الناس للمحبوب بمهجتهم ، في موقف لم يجز فيه الا الطيل

وعنه تقف الالباب خاضعة ، ولسنه لا يجوز القول والقيل
فلا يراني اذا جارت صوارفهم ، والنشب في ملعب الاعراض محمول
حلى الشام عن الاثار وارحم بها ، فالشعر باذاله وجه وتاويل
اني اكسرت انا هو محزنا ، فلذاك من سرته الا سرابيل

١٣٥ قال فلما دخلوا راوا ملكا عظيما وملكا جليلا ذا هيبة
ونظروا الى الرجال والفرسان والقهارمة والعبيد والجوار
والوصايف والحلي والحلل والهيبة والخيول والاسنان والكلل فراوا
ما لم يروا قبل ولا سمعوا به في الزمان الاول فسلموا عليه بتحية
الانبياء وقاموا وقوفا قد طاطوا الاعناق وغضوا الاحداق
ونكسوا الرؤوس وكل ينظر اليهم ويتاملهم واحدا ما يؤمر
به ويحكم فيه فجعل يوسف ينظر اليهم ويتاملهم
واحدا بعد واحد ويعرفهم باسمايهم ويراهم من حيث
لا يرونه وجعل يوسف يطيل النظر اليهم ثم يتشاغل
عنهم عنهم بغيرهم وينظر الى جهة اخرى ويكلم
وزراه بما يريد من امره ولا يكلمهم فلما كان بعد ساعة
قيل لهم اعتزلوا حتى يفرغ الملك لطعم في جوالي موضعهم
ولم يكلمهم بكلمة فبقوا ثلاثة ايام ولم يأذن لهم بالدخول
ولا بالانصراف وكان كثيرا ما يسرع بصرف من يرد عليه لانا
ضياع الناس لما بين يديه قال فلما اعتزلوا وبقوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)